سرشناسه	:	ساعدی، محمد، ۱۹۲۳ - م.
عنوان و نام پدیدآور	:	الشیعة من وجهة نظر أعلام أهل‌السنة/ تالیف: محمد الساعدی.
مشخصات نشر	:	تهران: المجمع‌العالمی للتقریب بین‌المذاهب‌الاسلامیه، المرکز العالی للدراسات‌التقریبیه، ۱۴۳۷ق.= ۲۰۱۶م.= ۱۳۹۵ش.
مشخصات ظاهری	:	۶۳۲ص.
شابک	:	۹۷۸-۹۶٤-۱٦۷-۲٤٦-۳
وضعیت فهرست نویسی	:	فیپا
یادداشت	:	عربی.
موضوع	:	شیعه -- دیدگاه اهل سنت
موضوع	:	Shi'ah -- Views of Sunnite
موضوع	:	اهل سنت و شیعه
موضوع	:	Shi'ah -- Relations -- Sunnites
شناسه افزوده	:	مجمع جهانی تقریب مذاهب اسلامی. پژوهشگاه مطالعات تقریبی
رده بندی کنگره	:	BP۲۳۵/س۲ش۹ ۱۳۹۵
رده بندی دیویی	:	۲۹۷/۸
شماره کتابشناسی ملی	:	۴۲۹۴۰۴

المركز العالي للدراسات التقريبية
المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية

اسم الكتاب: الشيعة من وجهة نظر أعلام أهل السنة
المؤلف: محمّد الساعدي
الناشر: المركز العالي للدراسات التقريبية التابع للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية
الطبعة: الأولى - ٢٠١٦ م / ١٤٣٧ هـ - ق/١٣٩٥ هـ - ش
الكمية: ١٠٠٠
السعر: ٣٠٠,٠٠٠ ريال
شابک: ٣-٢٤٦-١٦٧-٩٦٤-٩٧٨
العنوان: الجمهورية الاسلامية في ايران – طهران- ص.ب.١٥٨٧٥-٦٩٩٥
المركز العالي قم: تلفكس: ٣٧٧٥٤٩٦٦- ٣٧٧٥٥٤٤٨- ٢٥- ٠٠٩٨ ص.ب.٣٧١٨٥-٣٨٧٣
البريد الالكتروني: qom.taghrib@yahoo.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر

www.ketab.ir

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

بزغت شمس الهداية الإسلامية من هذا المشرق على حين فترة من الرسالات وضلال من الناس، واختلاف بالأهواء والشهوات، وظلم من الأقوياء للضعفاء، واستبداد من الحاكمين بالمحكومين، وسيطرة لقوى الفساد وعوامل الضعف والانحلال، وتردٍ في مهاوي الرذيلة، أصبح به الإنسان الناطق أحطّ درجة من الحيوان الأعجم، واضطربت به شؤون الحياة، واختلفت موازينها، ووقف به العلم على شفا حفرة من النار والدمار.

فلمّا بزغت هذه الشمس الساطعة بدّد الله بها هذا الظلام الدامس، وأحيا بها تلك القلوب الميّتة، وسلّط شعاعها الوهّاج على كلّ ناحية من نواحي الحياة، وألّف بها بين المتنافرين، وأصلح بين المتخاصمين، وأسفل الدعوات التي أنهكت القوى، وأنزع السخائم التي عطّلت المواهب وطغت على العقول، فإذا أمّة ناشئة فتية متّحدة متعاونة، ترفع بيمينها راية الإصلاح العالمي في العقيدة والشريعة والنظام والسياسة والعلم والأخلاق، وتهدي للتي هي أقوم، وتنادي بالحقّ والعدل، وتحارب الفساد والظلم، وتعلن لأوّل مرّة حقّ الإنسان في أن يعيش حرّاً كما خلقه الله، وحقّ العقل في أن ينطلق حرّاً في مجال الكون يفكّر

www.ketab.ir

ويتتبّع ويستقري فيستدلّ ويستنبط، وحقّ المجتمع في نعمة الأمن والطمأنينة والقرار.

انطلق المسلمون يحملون هذه الراية، وينشرون هذه الرسالة، فتفتّحت أمامهم أبواب العالم، وانطوت فيهم المدنيات. وتمثّلت في ثقافتهم الثقافات كما تتمثّل في جني النحل أزاهير النبات وأعاصير الثمار، وولجوا بالقرآن كلّ باب، واستجلّوا بالسنّة المطهّرة كلّ غامض، وكانت عقولهم صافية، وقلوبهم صافية، فلم تعبث الأوهام والخرافات بالأُولى، ولم تفسد الأضغان والأحقاد بالثانية، فكانوا في العلم والفكر هداة راشدين، وفي التعاون والتضافر على الحقّ والخير مثلاً عالياً للمتّقين، ووقف العالم ينظر إليهم مذهولاً عند هذا، وأحسّ أرباب السلطان وأعوان الطغيان بالأرض تميد تحتهم وتضطرب بهم، وأدرك أرباب الباطل والفساد أنّ قوّة لا تقاوم تزلزل عليهما عرشهما وتقوّض بناء هما، وأنّ مصيرهما أمام هذه القوّة الانهزام والاندحار أو التسليم والاستخذال.

أنّ المسلمين متّحدون في الواقع غير مختلفين، فالأُصول واحدة، والوسائل واحدة، وما الخلاف إلا في التطبيق، وإذا جاز اختلاف المسلمين في الفقه والفروع، فكان منهم الحنفي والمالكي والحنبلي والشافعي والزيدي والإمامي، وأزال الله تعالى في هذا العصر ما كان بينهم من عداوة وبغضاء، فلم لا يجوز بينهم اختلاف هادئ فيما هو وراء الأُصول المتّفق عليها من ألوان المعارف الفكرية التي ليست من العقائد؟!

ولا يخفى على القارئ الحصيف ما تمرّ به أمّتنا الإسلامية هذه الأيّام من تداعيات موجة الإرهاب والتكفير بما لا ينسجم مع المبادئ الإسلامية والأُصول الإنسانية وقانون العدل الدولي.

ومن هنا كانت هذه الدراسة الممتازة من قبل الباحث الأُستاذ محمّد الساعدي

www.ketab.ir

حول وجهة نظر أعلام ومفكّري وباحثي أهل السنّة حول الشيعة.

ولأهمّية هذا الموضوع أوكل سماحة آية الله الشيخ محسن الأراكي (حفظه الله) هذه المهمّة إلى الأُستاذ الفاضل محمّد الساعدي، فقام بها أحسن قيام.

ولما لهذه الدراسة من أهمّية قصوى أرتأينا نشرها خدمةً للإسلام والمسلمين، فنقدّم شكرنا للمؤلّف الكريم ونتمنّى لأمّتنا الإسلامية الازدهار والتقدّم والأمن.

د. الشيخ محمّد حسين المختاري
مدير المركز العالي للدراسات التقريبية

www.ketab.ir

كلمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

تعدّ ظاهرة التكفير من الظواهر الخطيرة التي تهدّد كيان الأُمّة الإسلامية، حيث ظهرت في حقب زمنية متعدّدة من تاريخ الإسلام جماعات عديدة جعلت من تكفير المسلمين منهجاً لها في الحياة ودعوة تقدّمها للناس، بحجّة أنّها تدافع عن العقيدة وسلامتها وتحميها من كلّ انحراف أو تغيير.

وعلى قاعدة «كلّ أحد يرى الحقّ معه» ـ وهي مبدأ فاسد في أغلب الأحيان ـ قامت هذه الجماعات المتطرّفة بتكفير كلّ من لم يمشِ في ركابها ويقول بقولها ويعمل على تأييدها، فكفّرت الفرق والمذاهب والاتّجاهات الفكرية الحديثة والحكّام والشعوب والأنظمة، بل حتّى كفّرت الناس ببعض الذنوب كما فعلت الخوارج، وهناك جماعات تكفّر المجتمع المسلم بأكمله بحجّة رضاه بحكم الجاهلية وحكم الطاغوت وعدم السعي إلى تغيير الأنظمة الحاكمة في البلاد الإسلامية.

وقد احتدّت موجة التكفير هذه في أيّامنا، وقامت على قدم وساق، وهدّدت وقتلت وهدمت واغتصبت وسرقت وفجّرت، كلّ ذلك باسم الإسلام الأصيل!!

يكتب الكاتبون ويبحث الفلسفيّون وينصح الصلحاء والمصلحون ويجهد علماء

www.ketab.ir

الأخلاق وأطبّاء المجتمع البشري في بيان العلل والأمراض والعلاج، ولكن هل نجع من ذلك شيء أو نفع؟! وهل دفع أو رفع!! أم هل كبح من ذلك الجماح وأثّر شيئاً من الصلاح؟!! وهل تغيّر وضع هذا الكائن البشري عن خليقته الأُولى وأطواره المتقادمة؟! أليست هذه النفوس بعد غلوائها، لا تزال تترامى في مهاوي أهوائها، وتتعادى على عوائدها وعدوائها؟! هل جفّت الأرض يوماً من وابل الدماء البشرية التي يطلّها الإنسان من أخيه الإنسان، وما تمزّقه مخالب عدوان البشر من إهاب البشر؟! هل صلحت الأرض في قرن من القرون أو عقد من العقود أو برهة من الزمن؟! كم قرع سمعك حديث وضع السلام على الأرض الإسلامية ومؤتمرات الاتّحاد ضدّ الإرهاب، فهل وجدتها سوى تموّجات في الهواء، كأنّها نقوش على الماء؟! هل اتّسع لرجال الدين وزعماء الملل أن يحملوا الناس على التساهل الديني والعدل الإلهي والخطّة المثلى والسنّة المستقيمة التي لا يرى فيها عوجاً ولا انحرافاً؟! وهل امتلكوا إقناع البعض بأنّ الأديان جميعاً لا تبيح لهم التورّط في التعصّب، والتهالك على الإفساد، والانقياد للظلم والغشم، والدعارة والفحش، والتلاكم بالسباب، وإيذاء كلّ واحد لأخيه، وهتكه نواميسه المحترمة وشعائره المقدّسة، بَلْه نفسه وماله وعرضه؟! فكيف بالدين الإسلامي؟! وكيف بالمسلم مع أخيه المسلم؟! بل نرى بعض من يتسمّى برجال الدين من أجّج الفتنة وزاد النار حطباً وحكم بتكفير هذا وذاك وهذه الفرقة وتلك الطائفة، بما لا يرضاه الإسلام، بل بما لا ترضاه الإنسانية.

والغاية أنّنا لو رجعنا ليس إلى جوهر ديننا فحسب، بل ولو إلى حواشيه وأطرافه ودخائله ولصائقه، لم نجد فيها شيئاً يبيح لبعضهم بعض ذلك، فكيف بكلّه؟! فمن ذا الذي يجهل أنّه ليس من دين الإسلام جواز إيذاء من نطق بالشهادتين والتزم بأركان الإسلام، فكيف بقتله وسفك دمه وأخذ ماله وهتك حرماته؟!

والغرض من كلّ هذه النفثات أنّ الشرّ قد تفاقم في منطقتنا الإسلامية، حتّى

www.ketab.ir

«بلغ الحزام الطُبيين»، ولم يقصر الشغب والبلاء على الشتم والسباب في المؤلّفات والكتب والتصريحات الصحفية والإعلامية وهتك كلّ واحد حرمات مذهب الآخر، بل تجاوز إلى ما تسمع وترى كلّ يوم من دماء تُسفك وأعراض تُهتك، وعمران بلاد تُنسف وأعمار عباد تُقصف، وكلّ ما تقشعرّ له أبشار البشرية وتضجّ منه إلى الله الديّان ثمّ إلى الضمير والوجدان!

وأعظم ما هنالك رزية إلصاق كلّ ذلك بالدين الإسلامي الذي يبرأ من ذلك التعصّب، ويدعو بكلّ ناطقة منه إلى التساهل والتراحم والتعاطف وبثّ روح الحنان والرأفة في كلّ أُمّة ومع كلّ طرف وطائفة.

والظاهر أنّ مردّ كلّ ذلك إلى السياسة والاستكبار العالمي الذي يمدّ حبائله لاصطيادنا وتقسيمنا وتسخير ذمنا وانشغال بعضنا ببعض، حتّى ننسى قضايانا الجوهرية وتشوّه صورة الإسلام وأهله عند كلّ الأديان والبلاد، حتّى أوشك الاستكبار أن يظفر ببغيته ويحصل على مراده وآماله.

ومن هنا تأتي ضرورة البحث في أدلّة إسلام أهل القبلة وضوابط الإسلام والكفر، حتّى نستطيع الخروج من هذه الدائرة المنكوتية الشيطانية التي حيكت لنا.

ومن هنا كانت فكرة هذا الكتاب الذي يتناول كاتبه بستار عن رأي أعلام ومفكّري أهل السنّة في حقّ الشيعة، وما يكنّه هؤلاء الأعلام من احترام ومحبّة وإجلال لهذه الطائفة المضطهدة، وكذلك استعرض الكتاب بعض الفتاوى الشاذّة الصادرة حول إسلام الشيعة.

وأخيراً أقدّم جزيل شكري إلى الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية سماحة آية الله الشيخ محسن الأراكي (دامت بركاته) على اقتراحه لي للكتابة في هذا الموضوع ولحسن اعتماده وتعاونه، فجزاه الله خير الجزاء.

كما لا يفوتني أن أقدّم شكري إلى جناب الدكتور الشيخ محمّد حسين

www.ketab.ir

المختاري (دام عزّه) على تعاونه في هذا المجال.

أسأل الباري جلّ وعلا أن يوفّقنا في هذا الطريق، ويجمع المسلمين على كلمة واحدة، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

محمّد جاسم الساعدي

١٧/ ربيع الأوّل/ ١٤٣٦هـ

www.ketab.ir